مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
Issn:2572-0058/E-issn:1969-2676
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

المجلد: 06 العدد: 01- (2022) ص16/08

"التلميح والتصريح" قراءة دلالية في المجموعة القصصية "وجوه وظواهر" لرابح خدوسي

The hint and the statement Reading the collection of short stories "Faces and Phenomena" by Rabeh Khedusi

الطاهر لحواو*

جامعة محمد بوضياف المسيلة- الجزائر

tahar.lahouaou@univ-msila.dz

معلومات المقال

تاريخ الإرسال:
2021/06/24
تاريخ القبول:
2021 /09/16

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الدلالةو التلميح
- ✓ التصريح،
- ✓ الأقصوصة

الملخص:

تهدف الدراسة إلى إبراز ما في اللغة المكثفة من دلالات واسعة وعميقة، فقد تكون اللفظة الواحدة، أو الجملة، أو العبارة ذات دلالات متعددة، ولا يمكن كشفها إلا من خلال قراءتنا لها، وكلما تعددت القراءة، كلما تمظهرت لنا دلالات جديدة، والفضل الأكبر في سبر أغوار هذه الدلالات يعود دوما إلى القراءة الواعية؛ القراءة التّي لا تترك كل شاردة، وكل واردة، كما تهدف الدراسة إلى إبراز الأدوار الخفية التّي يقوم بها كل صاحب قلم جاد؛ فها هو رابح خدوسي- ومن خلال حفنة من الكلمات- يعري وقائع مرة، ويكشف حقائق ظلت خفية، ثم إنه يمارس دور المصلح الذّي يشخص مكامن الداء ليسهل وصف الدواء، وهي مهمة شاقة، ونبيلة في الآن نفسه، لا يتصدى لها إلا من أوتي شجاعة فذة، وصبرا جميلا، وبصيرة حادة، وغيرة على أمته؛ غيرة تعكس أصالة المنشأ، ونبل الخلق.

Article info

Received
24/06/2021
Accepted
16/09/2021

Keywords:
- ✓ *Meaning,*
- ✓ *declarative meaning*
- ✓ *allusion, short story*

Abstract :

The study aims to highlight the wide range of meanings that can be exposed by the condensation of the language, A word, a sentence or an expression can have several meanings which can only be revealed through our readings, and that with each reading, we discover new meanings, The study also aims to highlight the hidden roles played by any serious pen, as Rabah Khedoussi who, through a handful of words, exposes unpleasant facts that once remained discreet. We find him in the role of the reformer taking charge of the exploration of the secrets of the anomaly. A task that is probably difficult and noble at the same time, but cannot be mastered only by one who has exceptional courage, patience, perspicacity and a love for his nation, a love which reflects the integrity, the originality and a morality of the person.

* - المؤلف المرسل

مقدمة:

رسالة الأديب، رسالة نبيلة ومعقدة في الآن ذاته، بحيث يجد هذا الأخير نفسه أمام مسؤوليات متنوعة؛ مسؤولية أمام فنه، وأخرى أمام مجتمعه، وثالثة أمام تاريخه، وكل تقصير في أي مستوى من المستويات السابقة، ينعكس سلبا، وآليا على بقية المستويات، وعليه تمايزت المواقف، واختلفت مستوياتها من أديب إلى آخر، وفي النهاية لا يقاوم عواصف المتاعب إلاّ الأريب من هؤلاء الأدباء.

والأديب رابح خدوسي، قاوم سرا وعلانية تلك المتاعب، ووضع أصابعه على مكامن الداء في كل مرة من خلال مجموعته القصصية "وجوه وظواهر".

وإننا نقرأ بعض القصص من هذه المجموعة بغية كشف الدلالات العميقة التّي لا يمكن فك شيفرتها إلا من خلال ربط السابق باللاحق، ولذلك اخترت أن أعنون هذه القراءة بـ: "التلميح والتصريح"، والمقصد من التلميح هو قراءة الدلالة لتلك الرسائل الخفية التّي بثها القاص من خلال هذه المجموعة.

1- مفهوم الدلالة:

الدلالة (Semantics) مصطلح فني يستخدم في الإشارة إلى دراسة المعنى، وهذا المصطلح ظهر في الإنجليزية حديثا على الرغم من أنّ كلمة (Semantick) وردت في القرن السابع عشر، في عبارة Phiosophy-Semantick، وتعني الكهانة.[1]

وقد أطلق على هذا المصطلح في العربيّة "علم الدلالة" بفتح الدال وكسرها- وبعضهم يسميه "علم المعنى"، وبعضهم يطلق عليه اسم "السيمانتيك" آخذا من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية.[2]

وقد عرف تعاريف عدة منها: دراسة المعنى، أو العلم الذّي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذّي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى، وقد استخدم في البداية للإشارة إلى تطور المعنى وتغيره.[3]

وعلم الدلالة يعنى بدراسة الكلمات واندراجها ضمن نظام معين، ووظيفتها، وعلى عاتق هذه الوظيفة يقع نقل المعنى.[4]

وهو لا يقف فقط عند معاني الكلمات المفردة، لأنّ الكلمات ما هي إلا وحدات يبني منها المتكلمون كلامهم، ولا يمكن اعتبار كل كلمة منها حدثا كلاميا مستقلا بذاته، لأنّ المفردة لا معنى لها، ولا قيمة، حين ينظر إليها منعزلة عن سياقها الذي وردت فيه، فالمرء لا يتوصل إلى معاني المفردات إلا من خلال تفاعل كل الإمكانات التفسيرية لمجمل الكلام، وحينها يقوم السياق بتوضيح وتحديد دلالة اللفظة الواحدة، من بين مجموعة من الاحتمالات المعنوية، وهنا يتدخل السياق ليضيف عدة ارتباطات تنعكس على الدلالة المنصوص عليها معجميا.

فالكلمة تتضمن معنى أساسيا، ومعنى سياقيا، ولكن السياق هو الذّي يحدد المعنى، لأنّ الكلمة تنهل معناها من السياق الذّي ترتبط به، وهذان المعنيان لا يزدوجان، لأنّه يوجد معنى واحد لكل حالة، إنه المعنى السياقي، والكلمة ضمن سياقها، تقابلها صورة مفهومية واحدة.[5]

"ولما كان للكلمات معانٍ إشارية، فإنّها تكتسبها من خلال كونها أجزاء من جمل، فالمعنى الإشاري يبدو أنّه حقيقة للجمل".[6]

ومعنى الجملة يمكن أن يستمد من مجموع معاني الكلمات لأنّ: "كل كلمة لها معنى، وليس لها دلالة؛ لأنّ الدلالة من خصائص الجملة، والجملة لا تتوفر إلا بتوفر التركيب، فاذا كان المعنى يوجد بدون تركيب، فإنّه يستحيل أن توجد الدلالة بدون تركيب، ومن ثم فإنّ المكونين التركيبي والدلالي يدخلان في علاقة وطيدة".[7]

فحين تتوالى الجمل عبر مسار خطي مشكلة سياقا كلاميا ذا معنى في نص أدبي، يمكن القول عن هذا النّص: "إنه موضوع انسجام خطي عندما تحيله جملة واحدة بعد الأخرى على وقائع مترابطة فيما بينها بعلاقة شرطية خاصة، إنّ هذه العلاقات بين الوقائع تصاحب في الغالب بعلاقات بين أشياء أو خصوصيات، أو أشخاص، أو أعمال تنتمي إلى وقائع"[8] تؤدي إلى بلورة معانٍ تفتح المجال واسعا أمام المتلقي، ليقوم بعملية تأويل النّص المقروء، وذلك باختيار عناصر تبدو مهمة حاسمة لتشكل بنية نصية دالة.

على ضوء ما سبق، يمكن أن نطرح سؤالا مفاده؟

- كيف خدم علم الدلالة القاص "رابح خدوسي" ليبعث برسائل مشفرة، لا يمكن فك شيفرتها إلا من خلال سياق كل قصة، وكذا من خلال السياق العام للمجموعة القصصية كاملة، وسنعمل بحول الله على تفكيك شيفرات بعض هذه القصص التّي نراها أكثر إحساسية، وأشد تأثيرا من غيرها.

وهذه الأقصوصات التّي تم اختيارها هي:

المربي، الحرباء، بلا عنوان، حوار مر، التوبة، المحاضرة.

ولكون هذه الأقصوصات قصيرة جدا، فإنّ في كل واحدة منها تركيباً أو جزءاً من تركيب يعتبر البؤرة الدلالية، التّي يمكن استخلاصها، وعليه سنعمل على استقصاء أثر ذلك التركيب أو الجزء منه لنعصر منه الدلالة العبرة.

- **أقصوصة "المربي":**

هي قصة قصيرة جدا، ولكنها مشحونة شحنا مكثفا برسائل تمس قضية جوهرية، بل هي قضية مركزية، وتعتبر العمود الفقري في كل مجتمع، وأعني بها المنظومة التربوية، وبالأخص قوام هذه المنظومة ألا وهو المعلم، أو بالأحرى "المربي"، وعليه فإنّ الأقصوصة تبدأ تبث رسائلها بدءاً العنوان "المربي" هذه اللفظة التي لها صورة مقدسة في المنظور الجمعي، وعليه فإنّ القاص شحذ الأذهان من بدايتها حتى يفاجئ القارئ في نهايتها بانقلاب المعايير رأسا على عقب، وبالضرورة تغير المفاهيم والألفاظ، فما كان بالأمس مصدر فخر، صار اليوم شيئا آخر، والدليل أنّ لفظة "المربي" لم تبق مقتصرة على تربية العقول، والأذواق، ولكنها صارت مصطلحا مبتذلا، حيث أضيفت إلى كثير من المهن، فتساوى بذلك مربي الأجيال مع مربي الأنعام.

والحقيقة أنّ أول من جنى على هذا المصطلح هم أهله، ولظروف متعددة لم يبق المعلم في برجه العاجي، ولكنه بسلوكاته تحول إلى مصدر للسخرية والتهكم والتنكيت، وهي الرسالة التّي بعث بها القاص في هذه الأقصوصة، وهيا لنلاحظ التراكيب التالية، أجاب المعلم:

- نعم، وأنا مربي الدجاج هناك، ومربي الأجيال هنا [يقصد المدرسة في إجابة لولي التلميذ معيد].
- قال ولي التلميذ: تقصد أنت التاجر هناك، والتاجر هنا.[9]

من خلال إجابة الولي نفهم الدلالة العميقة التّي تستتر وراء الكلمات وهي أنّ تلك المهنة النبيلة استحالت تجارة، وعليه صار لا فرق بين الخم أو الحضيرة، والقسم، وتساوى التلاميذ مع الأنعام في نظر هذا التاجر، الذّي تعددت صنوف تجارته. والعبرة التّي لم يصرح بها الأديب وكأنها قول الشاعر:

وإذا المعلم ساء لحظ بصيرة جاءت على يده البصائر حولا

- **الحرباء:**

انطلاقا من العنوان، سنرسم تصورا قريبا لمحتوى الأقصوصة، بحكم أنّ الحرباء كثيرة التلون، أي لا يمكنها الثبات على لون واحد، وإن كانت هذه الخاصية وسيلة دفاع لهذا الكائن، فإنّ تلونها أمر منطقي ومشروع لكن أن ينتقل المصطلح إلى فضاءات أخرى، فهنا تحدث الانتكاسة.

في هذه الأقصوصة دلالات كثيرة، لا تقل الواحدة عن الأخرى من حيث العمق وإصابة الهدف، ولذلك سنورد الأقصوصة كما هي، ثم نحاول أن نستخلص منها ما يمكن استخلاصه، فهو يقول في أقصوصة "الحرباء":

- "فتح لها قلبه الطيب، وجيبه الكريم، وأسكنها أحداق عينيه، فتمددت على شواطئ أهدابه، وغرقت من بحر ما لديه، ثم أخذت منه صديقه وقالت له: أنت من تكون؟ خسر الاثنين، وحسراه، وصرا مطعونا في ظهره مرتين".[10]

بدأ الأقصوصة بقوله: "فتح لها قلبه" بدأها باستعارة مكنية حتى يدلل على عمق تلك المشاعر ونبلها، فهو فتح شيئا لا يفتح، وما يفتح فهو ما كانت له أبواب ولا يتم الفتح إلا من أجل إسكان، وحماية، ورعاية هذا الذّي هو يحتاج إلى تلك الرعاية، والمتمعن يدرك أنّ الفاعل صادق في النوايا، نبيل المشاعر تجاه المفعول له، ثم أردف بغية توكيد هذه الجملة بنعت هذا القلب "الطيب" كل ذلك ليكسب هذا الفاعل تعاطف القارئ ومساندته. وللتأكيد أكثر على النبل والجود قال "وجيبه الكريم"، وكأنه أراد أن يقول بأنّه رعاها من نوائب الدهر، وغضب الطبيعة لتشعر بأمان تام.

ويستغرق في إظهار صدق المشاعر، ونبل الأخلاق حتى يقول: "وأسكنها أحداق عينيه"[11] فهو لم يضف الجملة نافلة قول، ولكنه يقصد دلالة عميقة وخاصة من خلال الفعل "أسكن" فهو فعل متعد بالهمزة، فصار الفعل متعديا إلى مفعول به، هذا الأخير الذي هو مربط الفرس، لتشعر بالسكون، السكون والسكينة، السكون المادي، والسكينة المعنوية، وبعبارة أدق أراد أن يقول بأنّه صار لها: "وليا ونصيرا".

فما كان منها إلا أن تمددت، نلاحظ الفعل "تمددت" وهو ما يوحي بأنها شعرت بالطمأنينة، وتخلصت من كل خوف أو وجل، كما يمكن أن نشتم من هذا الفعل "تمددت" رائحة اللؤم، على اعتبار أنّ الكريم مهما مددت له البساط فأنّه لا يتجاوز حدود اللباقة.

ويظهر اللؤم أكثر حين يقول: "وغرقت من بحر ما لديه" فهي لم تأخذ منه بمقدار ما تحتاج، ولكنها غرقت، وكأنها تسارع إلى نهب ما أمكنها نهبه، إما انتقاما من ماضٍ تعيس، وإما حسدا لما هو عليه، وإما خوفا من قادم مجهول، ونتيجة اللؤم، والدناءة، والحقارة تمثلت في قوله:

"ثم أخذت منه صديقه، وقالت له: أنت من تكون؟!".[12]

إنّها تعمدت أن تنهش اليد التّي مدت إليها لتنقذها، بل تعمدت أن تنهشه ماديا ومعنويا، فكأنها تضمر له حقدا دفينا، ولعمري إنها سيمات اللئيم، فالقاص كأنه يغلف لنا نصيحة قالها شاعر حكيم "زهير بن أبي سلمى:

إن أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئم تمردا

والدلالة العميقة التّي يمكن أن تضاف إلى ما سبق:

أنّ الطبع يغلب التطبع، ولذلك: صاحب الناس واحذرهم على دخل.

- **بلا عنوان:**

هي أقصوصة قصيرة جدا (فلاش)، وفيها دلالات عميقة إلا أنّ اهم دلالة هي التّي رد فيها على أقصوصة الحرباء.

حيث لمسنا، وعايشنا لؤم الأنثى، وغدرها، وكل الصفات الدنيئة، وهو هنا كأنه يصرخ تارة، ويهمس أخرى أنْ: "ليس اللؤم جنس، ولا وطن، ولا عنوان"، ولنتمعن ذلك في ثنايا هذه الأقصوصة حيث يقول: "نام في لفها ولعب، وأكل من لحمها وشرب، ورسم على صدرها ما شاء وكتب، وسافر في دمها دون تعب، ولما طلبت منه زوجا... ذهب".[13]

وكأني بالقاص يجري موازنة غير معلنة، ويبعث برسائل مفادها ألا تحكم بالجود، ونبل الخصال على جنس دون آخر، والعكس صحيح، فلا لؤم، ولا خبث، ولا دناءة متجنسة.

فبمقدار ما كان الرجل كريما في الأقصوصة الأولى "الحرباء" ها هي الأنثى أكرم منه، وبقدر ما شرع أبوابه ونوافذه، فهي فعلت مثله رغم أنّ وضعها أشد رهافة، وأخطرها حالا، إلا أنّها فعلت فكان اللؤم منه، هنا، كما كان منها هناك، وعليه فالعبرة ليست في الجنس، ولا العرق، ولا الوطن، ولكن العبرة بنبل الخلق، وكرامة النفس، والتخلق بأخلاق الفرسان.

حوار مرٌ: "في طريقها إلى الماء التفت حماء غرانا، فغازلته:

- ما أزهى لونك، ضحك الغراب وقال لها:
- كلامك جميل، لكن تصديقه مستحيل".[14]

هي أقصوصة قصيرة جدا، ولكنها تنطوي على تكثيف دلالي رهيب، وبها جرعات ذات وخز عنيف، لكل من أوتي عقلا راجحا، وقلبا سليما.

ولعلّ أهم هذه الدلالات، وأكثرها تأثرا هي:

1- أراد أن يقول بأن العاقل لا يلدغ من الجحر الواحد مرتين.

وهو يشير بأنّ الغراب قد استفاد من حادثة مشابهة وقع فيها أحد أسلافه حين نسي نفسه، واغتر بكلام معسول، فصدقه، والنتيجة كانت "إضاعته لقطعة الجبن التّي كانت بمنقاره"، وهذه القطعة كانت هي المقصد من الأول، فكان الوصول إليها عن طريق الاحتيال.[*]

2- هو شيوع النفاق بين الخلق، في زمن انسلخ من كل القيم، والمعايير وسادت فيه الأنانية، واللهث من وراء متاع الدنيا بلا رقيب، ولا حسيب، وكأن معظم الخلق امتثلت لمقولة ميكافيلي "الغاية تبرر الوسيلة".(**)

3- وهي أعمق دلالة لتكون عبرة أزلية، "رحم الله امرؤا عرف قدر نفسه"، وهي العبرة التّي جسدها الغراب من خلال قوله:

- كلامك جميل لكن تصديقه مستحيل.

- **التوبة:**

روي لي: "كان أحد المتدينين يثي الشكوك والشبهات حوله لما تظهر عليه من تشدد في الرأي، ولحية كثيفة، وقميص قصير، والتزام بمواعيد العبادة، مما أثار انتباه أعوان الأمن والمخابرات، فكلفوا أحدا لمتابعته، وكتابة تقرير أسبوعي عنه، فاكتشف المتدين جدا أنّه مراقب من شخص يتبعه، ويرصد مساره ومقاصده، فبدأ يتحايل بتغيير مظهره كل مرة ليموه نفسه حتى لا يعرفه المخبر... أو ليبدد شكوكه على أقل تقدير...

وكأن رجل المخابرات يكتب كل صغيرة وكبيرة عنه.

- في الأسبوع الأول: لقد نزع لحيته.

- في الأسبوع الثاني: لقد نزع عباءته.

- في الأسبوع الثالث: لقد لبس سروالا طويلا.

- في الأسبوع الرابع: لقد تقلد سلسلة فضية.

ولما رأى المتدين أنّ الشرطي السري لا يزال يتبعه، قرر الزيادة في التنكر، فدخل مخمرة، فكتب الشرطي السري: لقد تاب".(15)

من خلال القراءة الواعية لهذه الأقصوصة، يمكننا أن نستخلص مجموعة من العبر والدلالات من أهمها ما يلي:

1- العنوان "التوبة" للوهلة الأولى يشعرك العنوان بأن الأحداث ستنحو منحى خاصا؛ قوامه الإقلاع عن المعاصي، والمفاسد، وسلوك مسالك الهدى والرشاد، لكنه في خاتمة الأقصوصة يصفعك، ثم يصرخ في وجهك: إنّها التوبة بالمقلوب، وبالتالي فالعنوان كلمة حق استحالت باطلا.

2- أن التّزمُّت في الغالب عنوان خواء، وأثر عين لعقد دفينة، تطفو إلى العلن في المواقف الحساسة.

3- سلوك المتدين- بطل الأقصوصة- وهو سلوك خلق كثير، دليل على التدين السطحي، المغشوش، الذّي يذوب عند أوّل لفحة حر، وبالأحرى إنه التدين الموروث الذّي يميل حيث مالت الريح.

4- الإيغال في تردي هذا المتدين، ومن خلاله كل من كان على شاكلته، ينبئ أنّ ما كان يبدو منه من التزام، وحرص، هو موضة جرفته، وموجة ركبها فبعثت به إلى قرار سحيق.

5- علينا ألا نحكم على المظاهر، فلطالما كانت خادعة.

- **المحاضرة:**

"كان بوزيد يجلس على مقعد في الصف الأخير يتأمل الحاضرين المحتفلين بعيد النصر، تحدث الحاضرون عن تاريخ البلاد، وعن الثورة، وعن النضال المرير ضد الاستعمار.

كان بوزيد يستمع مرة ويتأمل وجوه بعض الحاضرين مرة أخرى، وهو يقول في نفسه: ذلك أعرفه.. لم يجاهد يوما، وذاك استفاد من فيلا، وذلك من قطعة أرض، والآخر من مصنع... ومن... ومن...

وعندما قال المحاضر آخر جملة: هذا هو التاريخ المجيد الذّي نسلمه للأجيال القادمة... وقف بوزيد وأراد أن يصرخ: فاقوا... ما الفائدة... لقد أخذتم الجغرافيا وتركتم لنا التاريخ لكنه فضل الصمت وانصرف متمتما".[16]

حين نقرأ هذه الأقصوصة يمكن أن نخرج بمجموعة من العبر والدلالات منها: العنوان "المحاضرة" في بداية الأمر يظهر العنوان طبيعيا، لا يثير الكثير من الاهتمام، فالمحاضرة معروفة عند غالبية الناس، بأنّها جلسة تحكمها قواعد، وأطر زمكانية، ولكن في ختام الأقصوصة، يغير القارئ رأيه ليصل إلى حقيقة أرادها الكاتب وهي "المحاضرة ذات الحقائق المزيفة"، أو "المحاضرة ذات المعلومات المغلوطة"، وهذه الحقيقة تكبر شيئا فشيئا كلما تقدمنا في النص، حتى نصل إلى قوله: "ذلك أعرفه... لم يجاهد يوما، وذاك استفاد من فيلا، وذاك من قطعة أرض، والآخر من مصنع، ... ومن... ومن...

فهو يقول بأنّ هؤلاء استفادوا عن طريق تزوير حقائق التاريخ، وأن بعد الاستقلال حدث التهافت على تقاسم العقارات، والخيرات، تحت شعار كاذب.

وحين يقول: "هذا هو التاريخ المجيد الذّي نسلمه للأجيال القادمة" تشتم رائحة اعتراض الكاتب على هذه العبارة، لعلمه بأنّ هذا تاريخ مكذوب، وأن التاريخ الحقيقي دفن مع من ثاروا لكتابته، وليس تاريخ المنتفعين من ريع ونتاج هذا التاريخ.

وحيين يقول بوزيد: "فاقوا... ما الفائدة، لقد أخذتم الجغرافيا"، هنا دلالات عميقة مفادها أنّ المتشدقين بالتاريخ لم يكونوا يوما من صناعه، وأن المتهافتين على المنابر، والمناصب هم من صيادي الفرص، طفوا إلى السطح كالفطر، حين تزينت مقابر صناع التاريخ بالرايات، واللافتات الرنانة، لينالوا هم المناصب، ويحققوا كل الغايات.

وفي مجمل الأقصوصة دلالة عميقة، عمق الجرح الذّي لا يزال ينزف في نفس كل شريف أبى، وهي: إعادة قراءة التاريخ قراءة موضوعية لينقل صحيحا، نقيا إلى الأجيال اللاحقة.

وختاما يمكن الخروج بمجموعة من الدلالات التّي ضمنها القاص في مجموعته منها:

1- نقده نقدا إيجابيا لسلوكات كثيرة، منها سلوكات معهودة، وأخرى مستحدثة.

2- طوّع اللغة، فجعل منها كاميرا تكشف الحقائق دون تزييف.

3- الأزمة عميقة، ومتشعبة، لم تترك أي حصن إلا نخرته بمقدار معين.

4- الإشارة إلى أنَّ الموروث من اعتقادات، وحقائق أسهم بشكل كبير في تعميق، واتساع الهوة بين ما يجب أن يكون عليه الفرد، وبين ما هو كائن عليه واقعا.

5- الدعوة إلى الرجوع إلى الذات، والتصالح معها، لتتجنب الانحراف في موجة الانسلاخ التّي تجتاح المجتمعات.

6- الأدب الهادف مكمن للمتع والفوائد.

7- ما أسهل، وما أسرع الهدم، وما أصعب، وأبطأ البناء، ومع ذلك فلنلتزم البناء مهما صعب، ومهما طال أمده.

8- الكلمة كالمشرط، فهي إن كانت في يد جراح ماهر، اجتثت الأورام الخبيثة، وإن وقعت في يد أرعن زادت الجراح عمقا وتعفنا واتساعا.

9- **قائمة المصادر والمراجع:**

المصادر:

- رابح خدوسي، وجوه وظواهر، دار نور رشاد، بئر توتة، الجزائر، ط1، 2014.

المراجع:

1- عمر أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، ط5، القاهرة، 1998.

2- أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 2005.

3- جيرو بيار، علم الدلالة، تر: منذر عياشي، دار طلاس، دمشق، سوريا، 1992.

4- فان ديك، نظرية الأدب في القرن 20، تر: محمد العمري، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ط1، 1996.

5- زكريا ميشال، التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر، كتابات معاصرة، بيروت، لبنان، مج2، ع5، 1990.

6- سعيد حسين بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

7- محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004.

الهوامش:

[1] أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 2005، ص325.

[2] عمر أحمد مختار، علم البلاغة، عالم الكتب، ط5، القاهرة، 1998، ص11.

[3] أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، ص336.

[4] جيرو بيار، علم الدلالة، تر: منذر عياشي، دار طلاس، دمشق، 1992، ص21.

[5] المرجع نفسه، ص56-57.

[6] أحمد مرشد، مرجع سابق، ص17.

[7] المرجع نفسه، ص337.

[8] فان ديك، نظرية الأدب في القرن 20، تر: محمد العمري، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ط1، 1996، ص57-58.

[9] رابح خدوسي، وجوه وظواهر، دار نور رشاد، بئر توتة، الجزائر، ط1، 2014، ص25.

[10] رابح خدوسي، وجوه وظواهر، ص27.

[11] المرجع نفسه، 27.

[12] رابح خدوسي، وجوه وظواهر، ص27.

[13] المرجع نفسه، ص51.

[14] رابح خدوسي، وجوه وظواهر، ص52.

[*] قصة الغراب والثعلب للكاتب الفرنسي La Fontaaine في مجموعة قصصية على ألسنة الحيوانات تحت اسم: La Fables.

[**] ميكافيلي: كاتب إيطالي اشتهر بكتاب "الأمير".

[15] رابح خدوسي، وجوه وظواهر، ص90-91.

[16] رابح خدوسي، وجوه وظواهر، ص129-130.